حتى وقع لشفته فاصيبت رباعيته وكلمت شفته وشج في وجهه فجعل الدم
يسيل على وجهه وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه وهو يقول كيف يفلح قوم
خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او
يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ورواه احمد والترمذي والنسائي من طريق
محمد الطويل عن انس وقتل هم ان يدعو عليهم فنهاه الله تعالى لعله ان فيهم
يومن قال ابن هشام في سيرته عن سعد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى وجرح شفته السفلى
وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته وان ابن قمئة جرح وجنته
فدخل حلقتان من حلقة المغفر في وجنته ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة
من الحفر التي عملها ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ علي بن ابي طالب
بيد النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه حتى استوى قائما وفي البناية بيع غلب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضعف من الجراحات حتى وقع عن فرسه وجرحت ركبتاه وكرت
جبهته وعن ابي عايذ من طريق الاوزاعي بلغنا انه لما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد اخذ شيأ ليجعل ينشف به دمه وقالوا لو وقع منه شيء على الارض لنزل
بهم العذاب من السماء ثم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وفي البناية بيع كان
صلى الله عليه وسلم ياخذ قطرات الدم ويرمي بها الى السماء ولم يقع منها شيء على الارض
ويقول لو وقع منها شيء على الارض لم ينبت منها نبات وروي عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري قال ضرب عبد الله بن حميد الاسدي وجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف
سبعين ضربة يوقاه الله منها كلها وروي انه لما صرخ صارخ وفشا في الناس
ان محمدا قد قتل قال بعض المسلمين ليت لنا رسولا الى عبد الله بن ابي فياخذ لنا
امانا من ابي سفيان وبعضهم جلسوا والقوا بايديهم وقال انا سمن المسلمين لو
كان نبيا لما قتل ارجعوا الى اخوانكم والى دينكم الاول فقال انس بن النضر يا قوم
ان كان قتل محمد فان رب محمد حي لا يموت ما تصنعون بالحياة بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعتذر بما
يقول هؤلاء يعني المنافقين ثم قاتل حتى قتل وفي المواهب ثبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين انكشفوا عنه وثبت معه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين
فيهم ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار وفي سماء التنزيل ثلاثة عشر رجلا ستة
من المهاجرين وهم ابو بكر وعمر وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص والباقي من الانصار وفي البخاري لم يبق معه عليه الصلاة والسلام الا اثني عشر رجلا

روي

روي ان الملايكة حضرت وفي قتالهم خلاف روي احمد عن سعد بن ابي وقاص
قال رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره يوم احد رجلين عليهما
ثياب بيض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد وانهما جبريل
يعني جبريل وميكائيل كذا في الوفا وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما غلب
المشركون واختلط الناس غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن نظري فذهبت اطلبه
في القتلى فما وجدته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفر في القتال وليس
هو في القتلى فما اظن ان الله تعالى قد غضب علينا بسوء افعالنا فرفع نبيه من
بيننا فالاولى ان اقاتل المشركين حتى اقتل فسللت سيفي وحملت على جماعة
من المشركين فانكشفوا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيا سويا فعرفت
ان الله تعالى حفظه بملايكته الكرام وعن عروة بن الزبير كان الله تعالى وعدهم
على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملايكة مسومين وكان قد فعل
فلما عصوا الرسول وتركوا مصافهم وترك الرماة عهده اليهم واراد واعرض
الدنيا رفع عنهم مدد الملايكة وانزل الله لقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه
فصدق الله وعده واراهم الفتح فلما عصوا عقبهم البلاء كذا في الوفا قال ابن اسحق
كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وتحدث الناس بقتله كعب بن
مالك الانصاري قال عرفت عيناه تزهران تحت المغفر فناديت باعلى صوتي يا معشر
المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم حيا سالما سويا
فاشار الي ان انصت فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به ونهض معهم
نحو الشعب ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير
ابن العوام والحارث بن الصمة ورهط من المسلمين فلما سند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادركه في الشعب ابي بن خلف وهو الذي يقول محمد لا نجوت ان نجا فقال القوم يا رسول الله
ايعطف عليه رجل منا قال دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من
الحارث بن الصمة يقول بعض فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة
تطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه في عنقه
طعنة تذاداه منه عن فرسه مرارا وكان ابي بن خلف يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
فيقول يا محمد اني عندي فرسا اعلفه كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليه فيقول صلى الله
عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير
كبير فاحتقن الدم قال قتلني والله محمد قالوا له ذهب والله فوادك ان مابك من بأس
قال انه قد كان قال لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني فمات عدو الله ببرف

يقول ج

سرف اسم موضع